

تفسير السمعاني

@ 235 (^) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا (27) وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (28) (* * * * أي : السائل الطواف . . .)
وقوله : (^ وابن السبيل) قيل : المنقطع به ، وقيل : الضيف . وقوله : (^ ولا تبذر تبذيرا) أي : لا تسرف إسرافا . . .
والتبذير : هو الإنفاق في غير طاعة □ تعالى . وعن عثمان بن الأسود قال : كنت أطوف مع مجاهد بالبیت فقال : لو أنفق عشرة آلاف درهم في طاعة □ ما كان مسرفا ، ولو أنفق درهما واحدا في معصية □ ، كان من المسرفين . . .
قوله تعالى : (^ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) أي : أشباه الشياطين ، وقيل : سماهم إخوان الشياطين ؛ لأنهم اتبعوا ما سول لهم الشياطين ، [وقيل] لمن اتبع إنسانا في شيء هو أخوه . . .
وقوله : (^ وكان الشيطان لربه كفورا) أي : بربه كافرا . . .
قوله تعالى : (^ وإما تعرض عنهم) الإعراض صرف الوجه عن الشيء (. . .) أو إلى من هو أولى منه ، أو لإذلال من يصرف عنه الوجه . . .
وقوله : (^ ابتغاء رحمة من ربك) أي : طلب رزق من ربك . . .
وقوله : (^ ترجوها) الرجاء : تعليق النفس بمن تطلب منه الخير . وعن علي رضي □ عنه قال : لا ترجون إلا ربك ، ولا تخافن إلا من ربك .